ديوان الحديث النبوي

(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية
مع رفع الالتباس عن رموزها

المجلد الأول

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



ISBN 978-9953-550-75-6

9 789953 550756 >

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [١]

٢- كِتَابُ الإِيمَانِ [١]

١- بَابُ الْإِيمَانِ [٢]

وَقَوْلِ[٣] النَّبِيِّ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ». وَهُوَ قَوْلٌ وَفِعْلٌ[٤] وَيَزِيدُ[٥] وَيَنْقُصُ، قَالَ[٦] اللَّهُ تَعَالَى[٧]: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾[٨]، ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾[٩]، ﴿وَيَزِيدُ[٥] ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى﴾[١٠]، ﴿[١١]وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾[١٢]، ﴿وَيَزْدَادَ[١٣] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾[١٤]، وَقَوْلُهُ: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ

---

(١) لأبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي: «كتاب الإيمان بسم الله الرحمن الرحيم».
(٢) قوله: «بَابُ الْإِيمَانِ». ليس عند الأصيلي، وابن عساكر.
(٣) كذا في الفرع، وفي القابسي ما يخالفه، فراجعه.
(٤) لأبي ذر، والكشميهني: «وعمل».
(٥) لابن عساكر: «يَزِيدُ».
(٦) للأصيلي: «وقال».
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «ﷻ».
(٨) [الفتح: ٤].
(٩) [الكهف: ١٣]. وقوله: ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ سقط عند ابن عساكر.
(١٠) [مريم: ٧٦].
(١١) للأصيلي: «وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ﴾».
(١٢) [محمد: ١٧]. و قوله: ﴿وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾ سقط للأصيلي.
(١٣) لابن عساكر، والأصيلي: «وقوله: ﴿وَيَزْدَادَ﴾».
(١٤) [المدثر: ٣١].

إِيمَٰنًا ﴾[١] ، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا ﴾[٢] ، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَ[٣] مَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴾[٤] ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ : إِنَّ لِلْإِيمَانِ[٥] فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَسُنَنًا ، فَمَنِ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ ، فَإِنْ أَعِشْ فَسَأُبَيِّنُهَا لَكُمْ حَتَّىٰ تَعْمَلُوا بِهَا وَإِنْ أَمُتْ فَمَا أَنَا عَلَىٰ صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ[٦] : ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾[٧] .

وَقَالَ مُعَاذٌ[٨] : اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ[٩] حَقِيقَةَ التَّقْوَىٰ حَتَّىٰ يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿شَرَعَ لَكُم [١٠]﴾[١١] : أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا .

---

(١) [التوبة : ١٢٤] . (٢) [آل عمران : ١٧٣] .
(٣) ليس عند الأصيلي . (٤) [الأحزاب : ٢٢] .
(٥) عليه صح . ولابن عساكر : «إنَّ الإيمانَ» ، وما بعده مرفوع .
(٦) للأصيلي : «بسم الله الرحمن الرحيم» . (٧) [البقرة : ٢٦٠] .
(٨) للأصيلي : «ابن جبل» . (٩) لابن عساكر : «عَبْدٌ» .
(١٠) لأبي ذر ، وابن عساكر في نسخة وعليه صح : ﴿لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ ﴾ .
(١١) [الشورىٰ : ١٣] .

وَقَالَ[(١)] ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[(٢)] : سَبِيلًا وَسُنَّةً .

٢- بَابُ[(٣)] دُعَاؤُكُمْ إِيمَانُكُمْ[(٤)]

• [٨] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٥)] حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ابْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**» .

٣- بَابُ[(٦)] أُمُورِ[(٧)] الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[(٨)] : ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ[(٩)] ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ[(١٠)] وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ

---

(١) لابن عساكر : «قال» . (٢) [المائدة : ٤٨] .

(٣) لفظ : «باب» سقط عند ابن عساكر ، والأصيلي .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «لقوله ﷻ : ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ ، ومعنى الدعاء في اللغة : الإيمان» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

* [٨] [التحفة : خ م ت س ٧٣٤٤]

(٦) سقط عند الأصيلي . (٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «أمر» .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «عزَّ وجلَّ» .

(٩) قوله : «وَلَكِنَّ الْبِرَّ إلى آخر الآية» سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وروايتهما هكذا : ﴿قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ إلى قوله : ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ .

(١٠) عند ابن عساكر : ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ إلى قوله : ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟﴾ كذا في الفرع المكي تقديم قوله : ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ على قوله : ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟﴾ في رواية ابن عساكر ، ولعل الصواب ما في فرع آخر من العكس في روايته على نظم الآية .

حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾[١]، ﴿قَدْ[٢] أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[٣] الْآيَةَ .

• [٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤]، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْإِيمَانُ بِضْعٌ[٥] وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**» .

٤- بَابٌ[٦] الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

• [١٠] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٧] شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ[٨] ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**» .

---

(١) [البقرة : ١٧٧] .

(٢) للأصيلي : «وقد» . ولابن عساكر : «وقوله : ﴿قَدْ﴾» .

(٣) [المؤمنون : ١] .

(٤) بعده لابن عساكر : «الجُعْفِيُّ» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بضعة» . قال الأصيلي : «صوابه : بضع» . اهـ . من الفرع .

* [٩] [التحفة : ع ١٢٨١٦]

(٦) سقط عند الأصيلي .

(٧) لابن عساكر : «عن شُعْبَةَ» .

(٨) عليه صح . وللأصيلي ، وابن عساكر في نسخة : «وإسماعيلَ بنِ أبي خالد» .

قَالَ أبو عَبدِ الله(١): وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ(٢)، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ(٣)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥- بَابٌ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟

• [١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**».

٦- بَابٌ(٥) إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ(٦)

• [١٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ(٧) ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟

---

(١) سقط عند الأصيلي، وابن عساكر.

(٢) لابن عساكر، ولأبي ذر عن الكشميهني: «دَاوُدُ هو: ابنُ أبي هند».

(٣) للأصيلي: «يعني: ابن عمرو». ولابن عساكر: «هو: ابن عمرو».

* [١٠] [التحفة: خ د س ٨٨٣٤]

(٤) قوله: «ابنِ سَعِيدٍ القُرَشِيِّ». سقط عند الأصيلي. ورقم على «القُرَشِيِّ» صح. كذا في الفرع ياءُ «القرشيِّ» مجرور مصحح عليه.

* [١١] [التحفة: خ م ت س ٩٠٤١]

(٥) سقط عند الأصيلي.

(٦) للأصيلي في نسخة: «الإيمان».

(٧) في (ع) وعليه صح، ولأبي ذر، ولابن عساكر وعليه صح، ولأبي الوقت: «رسولَ اللَّه».

قَالَ(١) : «تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» .

٧- بَابٌ(٢) مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا(٣) يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

• [١٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ(٤) ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ(٥) حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» .

٨- بَابٌ حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

• [١٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٧) ﷺ قَالَ : «فَوَالَّذِي(٨) نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ(٩)» .

---

(١) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليهما صح : «فقال» .

* [١٢] [التحفة : خ م د س ق ٨٩٢٧]

(٢) لفظ «بابٌ» : سقط عند الأصيلي .

(٣) أي : مثل ما يحب ؛ إذ عَيْنُ ذلك المحبوب مُحالٌ أن يحصل في محلين . كرمانيّ .

(٤) لابن عساكر ، والأصيلي : «أنسِ بنِ مالكٍ» .

(٥) كذا لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . ولأبي ذر أيضًا : «أحد» . ولابن عساكر في نسخة : «عبد» .

* [١٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٣٩]

(٦) لابن عساكر : «أخبرنا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «عن النبيّ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «والذي» .

(٩) للأصيلي : «ولده ووالده» .

* [١٤] [التحفة : خ س ١٣٧٣٤]

• [١٥] حدثنا[١] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ[٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ح وَحَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[٣] ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

٩- بَابُ[٤] حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ

• [١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ[٥]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ؛ أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٢) للأصيلي وعليه صح: «أنس بن مالك». ولابن عساكر: «عن أنس قال: قال».

(٣) لأبي ذر، وأبي الوقت، وابن عساكر: «رسول الله».

* [١٥] [التحفة: خ م ت ٩٤٦-خ م س ٩٩٣]

(٤) سقط عند الأصيلي.

(٥) في رواية: «أنس رضي الله عنه» وعليه صح. وللأصيلي، وابن عساكر: «أنس بن مالك».

* [١٦] [التحفة: خ م ت ٩٤٦]

١٠- بَابٌ[١] عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ[٢]

• [١٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا[٣]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ».

١١- بَابٌ[٤]

• [١٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رضي الله عنه - وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ[٥] لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ[٦] مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايِعُونِي عَلَى أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا[٧] بِبُهْتَانٍ[٨] تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ،

---

(١) كذا بالضبطين، ولفظ «باب»: سقط عند الأصيلي.

(٢) أي: إرادة الخير لهم. اهـ. كرماني.

(٣) للأصيلي، وابن عساكر، ولأبي ذر وعليه صح: «أنس بن مالك رضي الله عنه».

* [١٧] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٢-خ م س ٩٦٣]

(٤) لفظ: «باب». سقط عند الأصيلي.

(٥) **النقباء**: جمع نقيب، وهو كالعَريف على القوم المُقَدَّم عليهم، الذي يتعرَّف أخبارهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقب).

(٦) **عصابة**: جماعة من الناس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عصب).

(٧) عليه صح لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت. ولغير الأربعة: «ولا تأتون».

(٨) **ببهتان**: البُهْتَانُ: الباطل الذي يُتَحَيَّرُ منه، وهو من البُهْت، وهو الكذب والافتراء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بهت).

وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى[(١)] مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا[(٢)] فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ[(٣)] لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ[(٤)] فَهُوَ إِلَى اللهِ ؛ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ» . فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ .

١٢- بَابٌ مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ

• [١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[(٥)] أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ[(٦)] أَنْ يَكُونَ خَيْرَ[(٧)] مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ[(٨)] بِهَا شَعَفَ[(٩)] الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» .

---

(١) لأبي ذر : «وفَّى» بالتشديد وعليه صح .

(٢) أي : غير الشرك .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «كفارة ، ومن» .

(٤) لابن عساكر : «ستره الله عليه» .

* [١٨] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤]

(٥) لأبي ذر : « رضي الله عنه » وعليه صح .

(٦) عليه صح .

(٧) كذا بالنصب وعليه صح ، وللأصيلي : «خيرُ مال المسلم غنمًا» .

(٨) وجوّز أيضًا القسطلانيُّ وغيرُه : تشديد التاء ، وكسر الباء .

(٩) **شعف :** جمع شَعَفَة ، وهي رأس الجبل ، وشعفة كل شيء أعلاه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شعف) .

* [١٩] [التحفة : خ د س ق ٤١٠٣]

١٣- بَابٌ[١] قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ[٢] بِاللَّهِ» وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَلْبِ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٣]: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[٤]

• [٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[٥]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٦] عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا[٧] يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَغْضَبُ[٨] حَتَّىٰ يُعْرَفَ[٩] الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا».

١٤- بَابٌ[١٠] مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ[١١]

• [٢١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ[١٢] رضي الله عنه،

---

(١) لفظ «بابٌ»: سقط عند الأصيلي. (٢) للأصيلي: «أَعْرَفُكُمْ».

(٣) قوله: «لِقَوْلِ اللَّهِ تعالىٰ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح. ولأبي الوقت، وأبي ذر: «لقوله ﷻ». وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «لقول الله ﷻ».

(٤) [البقرة: ٢٢٥]. (٥) يُخفَّف ويُثقَّل عند الأصيلي.

(٦) للأصيلي: «حدثنا». (٧) لأبي الوقت: «ما» وعليه صح.

(٨) كذا للأصيلي. وللأصيلي أيضًا في رواية: «فغَضِب حتىٰ عُرِف».

(٩) كذا للأصيلي.

* [٢٠] [التحفة: خ ١٧٠٧٤]

(١٠) لفظ: «بابٌ». سقط عند الأصيلي. وكذا في الفرع بالتنوين، فـ«مَن» مبتدأ، و«مِن الإيمان» خبره، وجوّز في الفتح أيضًا الإضافةَ.

(١١) قوله: «من الإيمان». ليس في رواية أبي الوقت.

(١٢) للأصيلي: «أنس بن مالك».

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ(١)، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ(٢) كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ».

١٥- بَابُ(٣) تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ

• [٢٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ(٤): حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ(٥): أَخْرِجُوا مَنْ(٦) كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ(٧)، فَيُخْرَجُونَ(٨) مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَا(٩) - أَوِ الْحَيَاةِ شَكَّ(١٠) مَالِكٌ - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ(١١) فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً».

---

(١) لأبي ذر: «ﷻ» وعليه صح.

(٢) لابن عساكر في نسخة: «اللَّهُ منه» وعليه صح.

* [٢١] [التحفة: خ م س ١٢٥٥]

(٣) ليس في رواية الأصيلي.

(٤) «قال»: ساقطة من الفرع المكي، ثابتة في أصول كثيرة.

(٥) لأبي ذر والأصيلي: «ﷻ»، وعليه صح.

(٦) للأصيلي في نسخة ولـ(عط): «أخرجوا مِن النار مَن».

(٧) للأصيلي والحموي والمستملي: «من الإيمان».

(٨) ضُبِط أيضًا بالبناء للفاعل في الأصل، ورُمِز له بلفظ: (معا).

(٩) فوقه: «قصر».

(١٠) لابن عساكر: «يشك».

(١١) الحبة: بذور البقول وحب الرياحين، وقيل: نبت صغير ينبت في الحشيش. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حبب).

قَالَ وُهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو : «**الْحَيَاةِ**» . وَقَالَ : «**خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ**» .

• [٢٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ[١] ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ؛ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ**[٢] **وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ**» . قَالُوا[٣] : فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**الدِّينَ**[٤]» .

١٦- بَابٌ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

• [٢٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٦] ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**دَعْهُ ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ**» .

---

* [٢٢] [التحفة : خ م ٤٤٠٧]

(١) للأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «سهل بن حُنَيْف» .

(٢) «الثُّدِيَ» : كذا في الأصل بالضبطين معًا ، وقال القابسي : وفي رواية أبي ذر «الثَّدْي» بفتح المثلثة وإسكان الدال . وللأصيلي ، وأبي ذر عن الكشميهني : «الثُّدِيَ» ، وعلى آخره «خف» . ولا وجه لتخفيف الياء ، والثُّدِيّ : جمع الثَّدْي . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٢٩) .

(٣) لابن عساكر ، وفي نسخة : «قال» . (٤) عليه صح .

* [٢٣] [التحفة : خ م ت س ٣٩٦١]

(٥) للأصيلي : «حدثنا» .

(٦) قوله : «ابنُ أَنَسٍ» . سقط عند أبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي .

* [٢٤] [التحفة : خ د س ٦٩١٣]

١٧- بَابٌ ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡ﴾[١]

• [٢٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ[٤] عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

١٨- بَابُ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٥]: ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾[٦]، وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ[٧]: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾[٨]: عَنْ[٩] قَوْلِ[١٠] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ﴿لِمِثۡلِ[١١] هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ﴾[١٢].

---

(١) [التوبة: ٥].
(٢) سقط عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.
(٣) للأصيلي: «يعني: ابنَ زيد بن عبد الله بن عمر».
(٤) عليه صح.
* [٢٥] [التحفة: خ م ٧٤٢٢]
(٥) لأبي ذر، وأبي الوقت: «عز وجل».
(٦) [الزخرف: ٧٢]
(٧) للأصيلي، وأبي الوقت: «عز وجل».
(٨) [الحجر: ٩٢، ٩٣]
(٩) لابن عساكر: «قال عن: لا إله إلا الله».
(١٠) سقط عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.
(١١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح، ولـ (عط) وقبلهم صح: «وقال: ﴿لِمِثۡلِ﴾».
(١٢) [الصافات: ٦١]

• [٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ[١]: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ[٢]».

١٩- بَابٌ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ عَلَى الِاسْتِسْلَامِ أَوِ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ[٣]: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾[٤]، فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَىٰ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ[٥] ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[٦].

• [٢٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَىٰ

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال».
(٢) مبرور: لا يخالطه شيء من المآثم. وقيل: هو المقبول المقابل بالبر، وهو الثواب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برر).
* [٢٦] [التحفة: خ م س ١٣١٠١]
(٣) لأبي ذر، والأصيلي وقبلهما صح: «عَزَّ وَجَلَّ».
(٤) [الحجرات: ١٤].
(٥) عليه صح.
(٦) [آل عمران: ١٩]. وبعده للمستملي، وأبي ذر، ولـ (ح)، و(عط): ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾.
(٧) للأصيلي: «حدثنا».

رَهْطًا[١] - وَسَعْدٌ جَالِسٌ ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، فَوَاللَّهِ ، إِنِّي[٢] لَأَرَاهُ[٣] مُؤْمِنًا؟ فَقَالَ[٤] : **«أَوْ مُسْلِمًا»** ، فَسَكَتُّ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ[٥] لِمَقَالَتِي[٦] فَقُلْتُ[٧] : مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ[٨] مُؤْمِنًا؟ فَقَالَ : **«أَوْ مُسْلِمًا»** ، ثُمَّ[٩] غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا سَعْدُ ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ[١٠] إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ[١١] اللَّهُ فِي النَّارِ»** .

وَرَوَاهُ[١٢] يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

---

(١) **رهطا** : الرهط من الرجال : ما دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين ، ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، وقيل : الأقارب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .
(٢) كذا لأبي ذر ، وعليه صح .
(٣) كذا لابن عساكر . ولأبي ذر : «لأُراهُ» .
(٤) لابن عساكر ، والأصيلي : «قال» .
(٥) كذا لأبي ذر ، والأصيلي .
(٦) ليس عند ابن عساكر ، وأبي الوقت . وقوله : «فعدت لمقالتي» كذا في الأصل مرموزًا للكلمة الأولى بعلامة أبي ذر ، والأصيلي ، وللكلمة الثانية برمز (لا س ط) أي : ليس في رواية ابن عساكر ، وأبي الوقت ، وفي القابسي ما يخالفه .
(٧) قوله : «فقُلتُ : مَا لَكَ . . . إلى : فَقَالَ أو مُسْلمًا» . كذا ثبت لأبي ذر عن المستملي .
(٨) لابن عساكر : «لأُراه» .
(٩) لأبي ذر عن المستملي ، والكشميهني ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «فَسَكَتُّ قليلا ثم» .
(١٠) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «أعجب» .
(١١) **يكبه** : يسقطه . (انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) (١١/ ٢٥٩) .
(١٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وقبلهم صح : «رواه» .

* [٢٧] [التحفة : خ م د س ٣٨٩١]

٢٠- بَابُ إِفْشَاءُ[١] السَّلَامُ مِنَ الْإِسْلَامِ

قَالَ عَمَّارٌ : ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ[٢] جَمَعَ الْإِيمَانَ : الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ[٣] ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ[٤] .

• [٢٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ : « **تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ** » .

٢١- بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ[٥] وَكُفْرٍ[٦] بَعْدَ[٧] كُفْرٍ

فِيهِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٨] الْخُدْرِيِّ[٩] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١٠] .

• [٢٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

---

(١) سقط عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .
(٢) سقط عند أبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .
(٣) عليه صح .
(٤) **الإقتار** : التضييق على الناس في الرزق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قتر) .
* [٢٨] [التحفة : خ م د س ق ٨٩٢٧]
(٥) **العشير** : الزوج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عشر) .
(٦) لأبي الوقت ، وأبي ذر : «وكفرٌ» .
(٧) للأصيلي ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وقبلهم صح : «دُونَ كُفْرٍ» .
(٨) قوله : «فيه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ» للأصيلي ، وأبي ذر ، وقبلهما وبعدهما صح : «فيه أبو سَعِيدٍ» .
(٩) كذا لأبي الوقت .
(١٠) للأصيلي : «كثيرًا» .

يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[(١)] ﷺ: «أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا[(٢)] أَكْثَرُ[(٣)] أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ[(٤)]»، قِيلَ: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ[(٥)] أَحْسَنْتَ إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ[(٦)] شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

* * *

(١) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي ذر: «عن النبيِّ».

(٢) كذا عند (ح) وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «ورأيتُ». وللأصيلي في نسخة، وعند (عط): «فرأيت».

(٣) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وقبلهما وبعدهما صح: «أُرِيتُ النارَ أكثرُ». وُجِدَ في الفرع روايات قد تآكلت من طرف الهامش، ولعل إحداها ما أشار إليه القسطلاني والكرماني والبرماوي بقولهم: وفي رواية «أُريتُ النارَ، فرأيتُ أكثرَ أهلها». بزيادة: «فرأيتُ». إلا أن القسطلاني قال: «رأيتُ النارَ». وفي أخرىٰ وهي التي صدر بها الكرماني: «أُرِيتُ النارَ التي أكثرُ أهلها النساءُ»، والعبارة وقعت في حاشية البقاعي هكذا: «.. يتُ أكثر أهلها النساءَ»؛ حيث مُحي أولها، ورقم عليها للأصيلي، و(عط).

(٤) كذا لأبي ذر، والأصيلي. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «بِكُفْرِهِنَّ» وعليه صح.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني، وكذا للأصيلي: «إنْ».

(٦) كذا لابن عساكر، و(ح).

* [٢٩] [التحفة: خ م د س ٥٩٧٧]

٢٢- بَابٌ[١] الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يُكَفَّرُ[٢] صَاحِبُهَا بِارْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشِّرْكِ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» ، وَقَوْلِ[٣] اللَّهِ تَعَالَىٰ[٤] : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾[٥] .

• [٣٠] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ[٦] ، عَنِ الْمَعْرُورِ[٧] قَالَ[٨] : لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ[٩] وَعَلَىٰ غُلَامِهِ حُلَّةٌ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ! إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ[١٠] جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ»** .

---

(١) لفظ : «بَابٌ» . سقط عند الأصيلي . وضبطه في «الفتح» ، والقسطلاني بالتنوين ، وفي الفرع بلا تنوين . اهـ . من هامش الأصل .

(٢) في رواية : «يَكْفُرُ» وعليه صح . كذا في الفرع من غير رقم ، ونسبها في «الفتح» ، والقسطلاني لأبي الوقت . اهـ . منه .

(٣) لأبي ذر ، والكشميهني : «وقال» .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي : «ﷻ» وعليه صح .

(٥) [النساء : ٤٨] .

(٦) سقط عند أبي ذر ، وأبي الوقت . وللأصيلي : «هو الأحدبُ» .

(٧) لابن عساكر : «المَعْرُور بن سُوَيد» . (٨) لأبي ذر ، والكشميهني : «وقال» .

(٩) **حلة** : ثياب ذات خطوط . والحلة لا تكون إلا من ثوبين . وقيل : إنما تكون حلة إذا كانت جديدة . وقيل : الحلل برود اليمن . (انظر : هدي الساري) (ص ١١٣) .

(١٠) **خولكم** : الخَوَل : حشم الرجل وأتباعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خول) .

* **[٣٠] [التحفة : خ م د س ١١٦٥٥]**

٢٣- بَابٌ[١] ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ[٢] مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟[٣] فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا[٤]﴾[٥] فَسَمَّاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ[٦]

• [٣١] حدثنا[٧] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ[٨]: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**». فَقُلْتُ[٩]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ**».

---

(١) لفظ: «بَابٌ»: سقط عند الأصيلي.

(٢) رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة تقديم قوله تعالى: «﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ فسماهم المؤمنين. حدثنا عبد الرحمن بن المبارك...» إلى آخر الحديث على قوله: «حدثنا سليمان بن حرب...» إلى آخر الحديث.

(٣) للأصيلي، وأبي الوقت: «﴿ٱقْتَتَلُوا۟...﴾ الآية».

(٤) قوله: «فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا». سقط عند الأصيلي.

(٥) [الحجرات: ٩].

(٦) لابن عساكر: «مؤمنين».

(٧) هذا الحديث ثبت للحموي، والكشميهني، وسقط للمستملي.

(٨) للأصيلي: «فقلت».

(٩) لأبي ذر، والأصيلي في نسخة، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قلت» وعليه صح.

* [٣١] [التحفة: خ م د ت ق ١١٦٩٨٠]

٢٤- بَابٌ ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ

• [٣٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِشْرٌ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ[٢] عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ[٣]: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ[٤] إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[٥] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ[٦] ﷺ: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ[٧] ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٨].

٢٥- بَابُ[٩] عَلَامَةِ[١٠] الْمُنَافِقِ

• [٣٣] حدثنا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**».

• [٣٤] حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) لابن عساكر: «بشر بن خالد أبو محمد العسكري».
(٢) لابن عساكر: «محمد بن جعفر». (٣) رقم عليه للأصيلي.
(٤) **يلبسوا**: يخلطوا. (انظر: لسان العرب، مادة: لبس).
(٥) [الأنعام: ٨٢]. (٦) للأصيلي: «النبي».
(٧) لأبي ذر والأصيلي: «ﷻ» وعليه صح.
(٨) [لقمان: ١٣].
* **[٣٢] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠]**
(٩) سقط عند الأصيلي.
(١٠) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «علامات» وعليه صح.
* **[٣٣] [التحفة: خ م ت س ١٤٣٤١]**

مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ**[1] **فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا : إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ**» .

تَابَعَهُ شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

٢٦- بَابٌ[2] قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ

• [٣٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» .

٢٧- بَابٌ[2] الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ

• [٣٦] حدثنا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ[3] ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**انْتَدَبَ**[4] **اللَّهُ**[5] **لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ**[6]

---

(١) للأصيلي ، وفي نسخة : «كان» .

* [٣٤] [التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١]

(٢) سقط عند الأصيلي .

* [٣٥] [التحفة : خ س ١٣٧٣٠]

(٣) قوله : «بن جرير» . سقط عند أبي ذر ، والأصيلي .

(٤) للأصيلي : «ائتدب» من «الفتح» .

انتدب : سارع بالثواب وحسن الجزاء وقيل أجاب أو تكفل . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٧) .

(٥) للأصيلي : «اللَّهُ ﷻ» . (٦) لـ (عط) : «الإيمان» .

بِي وَتَصْدِيقٌ(١) بِرُسُلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ(٣)».

٢٨- بَابٌ(٤) تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ(٥) مِنَ الْإِيمَانِ

• [٣٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٩- بَابٌ(٤) صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ

• [٣٨] حدثنا ابْنُ(٦) سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٧) مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

---

(١) قوله: «وتصديق». رواية غير ابن عساكر: «أو تصديق». انظر القسطلاني.
(٢) للأصيلي: «أَنْ أُقْتَلَ».
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَأُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ».
* [٣٦] [التحفة: خ م س ق ١٤٩٠١]
(٤) سقط عند الأصيلي. (٥) لأبي ذر، وعليه صح: «شهر رمضان».
* [٣٧] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧]
(٦) للأصيلي وابن عساكر، و(عط): «محمد بن». و«سَلَام» بالتخفيف على رواية ابن عساكر.
(٧) للأصيلي: «حدثنا».
* [٣٨] [التحفة: خ س ق ١٥٣٥٣]

٣٠- بَابٌ[1] الدِّينُ يُسْرٌ

وَقَوْلُ[2] النَّبِيِّ ﷺ: «أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ[3] السَّمْحَةُ»

• [٣٩] **حدثنا** عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ[4] الدِّينَ[5] أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا[6] وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا[7] وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ[8] وَالرَّوْحَةِ، وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ[9]**».

---

(١) سقط عند الأصيلي.

(٢) ضم اللام من الفرع، وكسرها من القسطلاني والعيني.

(٣) **الحنيفية**: دين إبراهيم ﷺ، والحنيف المائل إلى الإسلام الثابت عليه. (انظر: مشارق الأنوار) (٢٠٣/١).

(٤) **يشاد**: أي: يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شدد).

(٥) «هذا الدين»: كذا في اليونينية بلا رقم. ولابن عساكر: «ولن يشادَّ إلا غلبه»، وله أيضًا ولكريمة: «ولن يشاد هذا الدين أحد».

(٦) **فسددوا**: أي: اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سدد).

(٧) لأبي ذر وعليه صح. أي: بالثواب على العمل. وهو مكتوب في هامش الفرع وعليه علامة أبي ذر، وقال القسطلاني: وسقط لغير أبي ذر: «وأبشروا».

(٨) **بالغدوة**: الغدو: سير أول النهار، والمراد الذهاب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غدا).

(٩) **الدلجة**: سير الليل. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: دلج).

* [٣٩] [التحفة: خ س ١٣٠٦٩]

٣١- بَابٌ[١] الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٢] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[٣]

يَعْنِي: صَلَاتَكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ

• [٤٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ[٤] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَىٰ أَجْدَادِهِ، أَوْ قَالَ: أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّىٰ قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا[٥] أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّىٰ[٦] أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ[٧] الْعَصْرِ وَصَلَّىٰ مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّىٰ مَعَهُ فَمَرَّ عَلَىٰ أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[٨] ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ. فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّىٰ وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ.

---

(١) ليس في رواية الأصيلي. وهو مرفوع بتنوين، وبغير تنوين، و«الصلاة» مرفوع. وعلى التنوين فقوله: «وقول الله» مرفوع عطفًا على «الصلاة»، وعلى عدمه مجرور. اهـ. «فتح».

(٢) لأبي ذر، وأبي الوقت، والأصيلي: «ﷻ» وعليه صح.

(٣) [البقرة: ١٤٣]

(٤) للأصيلي: «البراء بن عازب»

(٥) كذا لابن عساكر، و(عط).

(٦) كذا لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط).

(٧) كذا لـ (عط). وضبطت أيضًا: «صلاةُ» وعليه صح.

(٨) لابن عساكر: «النبي».

قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ[١] هَذَا : أَنَّهُ مَاتَ عَلَىٰ الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقُتِلُوا فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[٢] : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾[٣] .

٣٢- بَابٌ[٤] حُسْنُ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

• [٤١] قَالَ[٥] مَالِكٌ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، يُكَفِّرُ[٦] اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا[٧] ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ[٨] : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا»** .

---

(١) للأصيلي : «في حديثه عن البراء» .
(٢) للأصيلي ، وابن عساكر : «ﷻ» .
(٣) [البقرة : ١٤٣] .
* [٤٠] [التحفة : خ ١٨٤٠]
(٤) سقط عند الأصيلي .
(٥) للأصيلي ، ولـ (عط) : «وقال» ، ولابن عساكر في نسخة : «قال : وقال مالك» .
(٦) في حاشية البقاعي : «كفَّرَ» ونسبه لنسخة .
(٧) فوقه «خف» . وللأصيلي : «زَلَّفها» وعليه صح . و«أزلفها» : كذا في غير اليونينية . و«أسلفها» : لأبي ذر وعليه صح .
وزلفها : جمعها واكتسبها . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣١٠)
(٨) عليه صح .
* [٤١] [التحفة : خت س ٤١٧٥]

• [٤٢] حدثنا[١] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ[٣] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا**» .

٣٣- بَابٌ[٤] أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ[٥] أَدْوَمُهُ

• [٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَ[٦] : «**مَنْ هَذِهِ؟**» قَالَتْ : فُلَانَةُ - تَذْكُرُ[٧] مِنْ صَلَاتِهَا ، قَالَ : «**مَهْ ، عَلَيْكُمْ بِمَا[٨] تُطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّىٰ تَمَلُّوا ، وَكَانَ أَحَبَّ[٩] الدِّينِ إِلَيْهِ[١٠] مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ[١١]**» .

---

(١) لابن عساكر : «حدثني» .
(٢) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أخبرنا» وعليه صح .
(٣) لـ (عط) : «همام بن منبه» .
* [٤٢] [التحفة : خ م ١٤٧١٤]
(٤) عليه صح .
(٥) للأصيلي : «الله ﷻ» وعليه صح .
(٦) لأبي ذر ، و(عط) : «فقال» .
(٧) كذا لأبي ذر ، وللأصيلي وعليه صح ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت . ولغير الأربعة : «يُذْكَر» .
(٨) للأصيلي في نسخة : «ما» .
(٩) لأبي الوقت ، والأصيلي : «أحبُّ» .
(١٠) رقم عليه للحموي ، والكشميهني . ولأبي ذر عن المستملي ، ولابن عساكر في نسخة : «إلى الله» .
(١١) قوله : «ما داوم عليه صاحبه» . ليس في رواية الأصيلي .
* [٤٣] [التحفة : خ م س ١٧٣٠٧]

٣٤- بَابُ[1] زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[2] : ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾[3] ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾[4] وَقَالَ : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[5] فَإِذَا تَرَكَ[6] شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ .

• [٤٤] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«يَخْرُجُ[7] مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ[8] مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ[9] مِنْ خَيْرٍ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[10] : قَالَ[11] أَبَانُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«مِنْ إِيمَانٍ»** مَكَانَ **«مِنْ[12] خَيْرٍ»** .

---

(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر ، وابن عساكر : «ﷻ» وعليه صح .
(٣) [الكهف : ١٣] . (٤) [المدثر : ٣١] .
(٥) [المائدة : ٣] . (٦) للأصيلي : «تركْتَ» وعليه صح .
(٧) بضم الياء عند الأصيلي وأبي الوقت في جميع الحديث .
(٨) برة : البر : القمح ، وواحدته : برة . (انظر : لسان العرب ، مادة : برر) .
(٩) ذرة : نملة صغيرة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذرر) .
(١٠) قوله : «قال أبوعبد الله» . سقط عند ابن عساكر و(عط) .
(١١) لأبي الوقت ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، و(عط) : «وقال» .
(١٢) رقم عليه للأصيلي .
* [٤٤] [التحفة : خ م ت ١٣٥٦]

• [٤٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ (١) ، سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا - مَعْشَرَ الْيَهُودِ - نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، قَالَ : أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ (٢) قَالَ (٣) عُمَرُ : قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ (٤) فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ (٥) ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ (٦) .

٣٥- بَابٌ (٧) الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ

وَقَوْلُهُ (٨) : ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ (٩) حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ (١٠)﴾ (١١) .

---

(١) للأصيلي : «الحسن البزار» . (٢) [المائدة : ٣] .

(٣) رقم عليه لابن عساكر . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر أيضا في نسخة ، ولأبي الوقت ، و(عط) : «فقال» .

(٤) للأصيلي : «أُنزلت» . (٥) لأبي ذر : «رسول الله» وعليه صح .

(٦) رقم عليه لابن عساكر . ولأبي ذر ، ولابن عساكر أيضا في نسخة ، ولأبي الوقت وقبلهم وبعدهم صح : «الجمعة» .

* [٤٥] [التحفة : خ م ت س ١٠٤٦٨]

(٧) عليه صح .

(٨) لابن عساكر : «وقوله سبحانه» ، وبعده للأصيلي : «ﷻ» .

(٩) لـ (عط) : ﴿لَهُ ٱلدِّينَ . . .﴾ الآية إلى آخرها .

(١٠) قوله : ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ : ليس عند الأصيلي ، وبدلًا منه عنده : «الآية» .

(١١) [البينة : ٥] .

• [٤٦] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(١)] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[(٢)] عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ[(٣)] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرُ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ[(٤)] دَوِيُّ[(٥)] صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّىٰ دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ**»، فَقَالَ[(٦)]: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «**لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**[(٧)]»، قَالَ[(٨)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَصِيَامُ**[(٩)] **رَمَضَانَ**» قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «**لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**»، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، قَالَ[(١٠)]: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «**لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ**»، قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ**».

---

(١) للأصيلي: «حدثنا».

(٢) قوله: «بن أنس»: ليس في رواية ابن عساكر، والأصيلي.

(٣) لأبي ذر، وعليه صح: «رجل من أهل نجد».

(٤) كذا لابن عساكر. وبالنون عند أبي الوقت، وأبي ذر، وابن عساكر. فيه - أي في لفظ «يُسمَعُ» - وفي: «يُفْقَهُ» - أي كذلك بالنون عند المذكورين.

(٥) **دوي**: صوت ليس بالعالي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دوا).

(٦) لابن عساكر: «قال».

(٧) قوله: «إلا أن تطوع» طاؤها مخففة في اليونينية في المواضع الثلاثة. وقال في «الفتح»: بتشديدها، وجوز التخفيف.

(٨) للأصيلي، وأبي الوقت: «فقال».

(٩) لأبي ذر: «وصوم».

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي: «فقال».

❊ **[٤٦] [التحفة: خ م د س ٥٠٠٩]**

٣٦- بَابٌ[١] اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ

• [٤٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنِ اتَّبَعَ[٣] جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ[٤] حَتَّى يُصَلَّىٰ[٥] عَلَيْهَا وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّه يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ[٦]، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ»**.

تَابَعَهُ[٧] عُثْمَانُ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

---

(١) عليه صح.

(٢) عليه صح، وللأصيلي: «ومحمدٌ».

(٣) لأبي ذر عن الحموي، والكشميهني، والأصيلي، وابن عساكر: «تَبِعَ».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «معها».

(٥) عليه صح، وكذا ضبط «يُصَلَّىٰ» و«يَفْرُغَ» في الفرع، وللأصيلي بحذف الياء وكسر اللام، وكأنّ مراده أنه بالبناء للفاعل، وفي القسطلاني أنه بالبناء للمفعول فيهما أو للفاعل. وفي حاشية البقاعي: «يصلِّي» بإثبات الياء، ورقم عليه للأصيلي.

(٦) **بقيراطين**: مثنى قيراط، والمراد به هنا: جزء معلوم عند الله. (انظر: مشارق الأنوار (٢/ ١٧٨).

(٧) لابن عساكر: «قال أبو عبد الله: تابعه».

* [٤٧] [التحفة: خ س ١٤٤٨١]

٣٧- بَابٌ[(١)] خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ[(٢)] أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ : مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَىٰ عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا[(٣)] .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ : إِنَّهُ عَلَىٰ إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ .

وَيُذْكَرُ عَنِ الْحَسَنِ[(٤)] : مَا خَافَهُ[(٥)] إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ ، وَمَا يُحْذَرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ[(٦)] وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ ، لِقَوْلِ اللَّهِ[(٧)] تَعَالَىٰ[(٨)] : ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[(٩)] .

• [٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمُرْجِئَةِ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»** .

---

(١) عليه صح . (٢) سقط عند ابن عساكر ، و(عط) .

(٣) كسر الذال عند : أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٤) «عن الحسن أنه قال» : كذا وجد في نسخة بلا رقم عليه .

(٥) عند (ح) و(عط) : «وما خافه» .

(٦) رقم عليه لأبي ذر ، وأبي الوقت . ولأبي ذر أيضا في نسخة ، والأصيلي ، وابن عساكر : «على التقاتل» .

(٧) للأصيلي : «لقوله ﷻ» . (٨) لأبي ذر : «ﷻ» وعليه صح .

(٩) [آل عمران : ١٣٥] .

❊ [٤٨] [التحفة : خ م ت س ٩٢٤٣]

• [٤٩] أَخْبَرَنَا[١] قُتَيْبَةُ بْنُ[٢] سَعِيدٍ[٣]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ[٤] أَنَسٍ[٥] قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاحَى[٦] رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمُ الْتَمِسُوهَا[٧] فِي السَّبْعِ وَالتِّسْعِ[٨] وَالْخَمْسِ».

٣٨- بَابُ سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ، وَبَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ

ثُمَّ قَالَ: «جَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا، وَمَا بَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ لِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَقَوْلِهِ[٩] تَعَالَى[١٠]: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾[١١].

---

(١) لابن عساكر، والأصيلي، وعليه صح: «حدثنا». كذا في الفرع جعل هذه الرواية لهذين بدل: «أخبرنا». وجعلها القسطلاني بدل قوله: «عن أنس». فانظره.

(٢) لأبي الوقت: «هو ابن»، وعليه صح.

(٣) قوله: «بن سعيد». سقط عند الأصيلي.

(٤) رقم عليه لأبي ذر، ولأبي الوقت. ولأبي ذر أيضًا: «حدثني».

(٥) للأصيلي: «ابن مالك».

(٦) **فتلاحى**: تخاصما، وقيل: تسابا. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٥٦).

(٧) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «فالتمسوها».

(٨) في (ح)، (عط): «في التسع والسبع».

* [٤٩] [التحفة: خ س ٥٠٧١]

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «وقول الله تعالى».

(١٠) للأصيلي: «ﷻ».

(١١) [آل عمران: ٨٥].

• [٥٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ(١) ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ(٢) فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ(٣)، وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ(٤)، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ». قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ(٥) الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا(٦) بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا(٧): إِذَا وَلَدَتِ الْأَمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ» ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ: «﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾(٨)» الْآيَةَ(٩)، ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ: «رُدُّوهُ» فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ».

قال أبو عبد الله: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ.

---

(١) لـ (عط): «رسول الله».
(٢) عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، و(عط): «رجل» وعليه صح.
(٣) للأصيلي: «وملائكته وكتبه»، وجعلها في حاشية البقاعي للأصيلي في نسخة.
(٤) للأصيلي: «وبرسله».
(٥) عند الأصيلي، و(ح): «به شيئا وتقيم».
(٦) كذا لأبي ذر.
(٧) **أشراطها**: علاماتها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شرط).
(٨) [لقمان: ٣٤].
(٩) سقط عند (عط). وللأصيلي: ﴿ ٱلسَّاعَةِ (وَيُنَزِّلُ)... ﴾ الآية.
* [٥٠] [التحفة: خ م ق ١٤٩٢٩]

٣٩- بَابٌ[١]

• [٥١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ[٢] أَنَّ هِرَقْلَ قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ. وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً[٣] لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا. وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ.

٤٠- بَابٌ[٤] فَضْلِ مَنِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ

• [٥٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٥] ﷺ يَقُولُ: **«الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ[٦] لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ[٧] اسْتَبْرَأَ[٨] لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ[٩]، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ[١٠] كَرَاعِي[١١] يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ**

---

(١) لفظ: «بَابٌ»: سقط عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر. وثبت عند أبي الوقت، وكريمة.
(٢) للأصيلي، و(عط): «أبو سفيان بن حرب».
(٣) لابن عساكر: «أحد منهم سخطة».
* [٥١] [التحفة: خ م د ت س ٤٨٥٠]
(٤) عليه صح. (٥) لـ(عط): «النبي».
(٦) كذا بالضبطين معًا. ولابن عساكر، والأصيلي، و(عط): «مُشْتَبِهَاتٌ».
(٧) للأصيلي، وابن عساكر: «المُشْتَبِهَات»، ولـ(عط)، وفي نسخة: «الشُّبُهات».
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فقد استبرأ».
(٩) لابن عساكر، والأصيلي: «لعرضه ودينه».
(١٠) لابن عساكر: «المُشَبَّهات»، وللأصيلي: «المُشْتَبِهات».
(١١) لابن عساكر، وأبي الوقت: «كراعٍ».

أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلَا وَإِنَّ[١] لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلَا إِنَّ[٢] حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ[٣] مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً[٤] إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ[٥] ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ » .

٤١- بَابٌ أَدَاءُ الْخُمُسِ مِنَ الْإِيمَانِ

• [٥٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي[٦] عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنِ الْقَوْمُ » أَوْ : « مَنِ الْوَفْدُ؟ » قَالُوا : رَبِيعَةُ . قَالَ : « مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ » أَوْ : « بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا[٧] وَلَا نَدَامَى » فَقَالُوا[٨] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرِ[٩] الْحَرَامِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ ، فَمُرْنَا

---

(١) سقط عند الأصيلي . (٢) لـ (عط) : «وإنَّ» .

(٣) رقم عليه للكشميهني .

(٤) **مضغة :** هي القِطْعة من اللحم قَدْرَ ما يُمْضَغ ، وجمعها : مُضَغ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مضغ) .

(٥) سقط عند ابن عساكر ، و(عط) .

* **[٥٢] [التحفة : ع ١١٦٢٤]**

(٦) لأبي ذر ، وابن عساكر ، والأصيلي : «فيجلسني» وعليه صح .

(٧) **غير خزايا :** جمع خَزيان ، وهو المستحيي . أو الذليل المهان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خزا) .

(٨) للأصيلي : «قالوا» .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «الشهر» . وعزا القسطلاني : «شهر» بدون «ال» لكريمة والأصيلي .

بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ[(١)] بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، وَنَدْخُلْ[(١)] بِهِ الْجَنَّةَ ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ . فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، قَالَ : «**أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمُسَ**» . وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنِ الْحَنْتَمِ[(٢)] وَالدُّبَّاءِ[(٣)] وَالنَّقِيرِ[(٤)] وَالْمُزَفَّتِ[(٥)] ، وَرُبَّمَا قَالَ : الْمُقَيَّرِ[(٦)] ، وَقَالَ : «**احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ**» .

---

(١) عليه صح .

(٢) **الحنتم** : جرار مدهونة خضر ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حنتم) .

(٣) **الدباء** : القرع ، تُجعل القرعةُ اليابسة وعاءً . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دبب) .

(٤) **النقير** : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذًا مُسكرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقر) .

(٥) **المزفت** : الإناء الذي طُلِيَ بالزِّفْت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زفت) .

(٦) **المقير** : المطلي بالقار ، وهو شيء أسود يطلى به السفن والإبل أو هو الزفت . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : قير) .

* [٥٣] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤]

٤٢- بَابُ[1] مَا جَاءَ أَنَّ[2] الْأَعْمَالَ[3] بِالنِّيَّةِ وَالْحِسْبَةِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ

فَدَخَلَ[4] فِيهِ الْإِيمَانُ، وَالْوُضُوءُ، وَالصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْحَجُّ، وَالصَّوْمُ، وَالْأَحْكَامُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[5] ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾[6] عَلَىٰ نِيَّتِهِ. نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا[1] صَدَقَةٌ[7]، وَقَالَ[8]: «**وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ**».

• [٥٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[9] مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا[10] يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**».

---

(١) عليه صح.
(٢) كذا بالضبطين وعليه: «معًا».
(٣) لكريمة: «العمل».
(٤) لابن عساكر: «قال أبوعبد الله: فدخل».
(٥) رقم عليه لأبي ذر، وأبي الوقت، و(ح)، و(عط)، وابن عساكر. وعند الأصيلي: «ﷻ».
(٦) [الإسراء: ٨٤]. وزاد بعده في حاشية البقاعي: «أيْ» ونسبه لنسخة.
(٧) قوله: «نفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.
(٨) بعده لأبي ذر في نسخة، و(عط)، وابن عساكر، وأبي الوقت، والأصيلي: «النبيُّ ﷺ» وعليه صح.
(٩) لابن عساكر: «حدثنا».
(١٠) لأبي ذر، وأبي الوقت، وابن عساكر، و(ح): «إلى دنيا».
* [٥٤] [التحفة: ع ١٠٦١٢]

• [٥٥] حدثنا حَجَّاجُ[١] بْنُ مِنْهَالٍ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي[٣] مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ[٤] لَهُ صَدَقَةٌ» .

• [٥٦] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا[٥] ، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي[٦] امْرَأَتِكَ» .

٤٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» وَقَوْلِهِ[٧] تَعَالَىٰ[٨] : ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[٩]

• [٥٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الحجاج» .
(٢) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «المنهال» وعليه صح .
(٣) عليه صح .
(٤) كذا لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وابن عساكر ورقم فوقه (ح) ، وللأصيلي ، و(عط) وعليه صح . وفي رواية : «فهي» وعليه صح .
* [٥٥] [التحفة : خ م ت س ٩٩٩٦]
(٥) «بها» . هذه الرواية في اليونينية لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، لكنه ضرب عليها بالحمرة .
(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وابن عساكر ، و(عط) : «فَمِ» وعليه صح .
* [٥٦] [التحفة : ع ٣٨٩٠]
(٧) لأبي ذر : «وقول الله» وعليه صح .
(٨) لأبي الوقت : «ﷻ» .
(٩) [التوبة : ٩١] .

أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

• [٥٨] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ[١] يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمُ الْآنَ، ثُمَّ قَالَ: اسْتَعْفُوا[٢] لِأَمِيرِكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ[٣]: أُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: «وَالنُّصْحِ[٤] لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، فَبَايَعْتُهُ عَلَىٰ هَذَا، وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ، إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ.

* * *

---

* [٥٧] [التحفة: خ م ت ٣٢٢٦]

(١) كذا للأصيلي، وأبي ذر. وعليه صح.

(٢) لابن عساكر، وأبي الوقت، وفي نسخة: «استغفروا».

(٣) لأبي الوقت: «فقلت».

(٤) عليه صح.

* [٥٨] [التحفة: خ م س ٣٢١٠]